

البرهان في علوم القرآن

الطابق .

هو أن يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل كالبياض والسواد والليل والنهار وهو قسمان لفظي ومعنوي كقوله تعالى فليضحوا قليلا وليبكوا كثيرا 1 طابق بين الضحك والبكاء والقليل والكثير .

ومثله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم 2 .

وأنه هو أضحك وابكى وأنه هو أمات وأحيا 3 .

وتحسبهم أيقاظا وهو رقود 4 .

سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار 5 .

وقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء 6 الآية .

وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات 7 .

ثم إذا شرط فيهما شرط وجب أن يشترط في ضديهما ضد ذلك الشرط كقوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى 8 الآية لما جعل التيسير